او الثقلين او الافات او اغتنامه على قيام الليل او الكل حم ق ٥ عن ابن مسعود
ظاهر صنيعه انه لم يخرجه من الاربعة الا ابن ماجة وليس كما اوهم فقد رواه
ابو داود والترمذي والنسائي في فضايل القران عن ابن مسعود ايضا فاقتصاره
على القزويني رحمه الله غير جيد •

الابدال بفتح الهمزة جمع بدل في هذه الامة ثلاثون رجلا قيل سموا ابدالا
لانهم اذا غابوا تبدل في محلهم صور روحانية تخلفهم قلوبهم على قلب ابراهيم
خليل الرحمن عليه السلام اى انفتح لهم طريق الى الله على طريق ابراهيم عليه السلام
وفي رواية قلوبهم على قلب رجل واحد قال الحكيم انما صارت هكذا لان
القلوب لهت عن كل شي سواه تتعلقت بتعلق واحد فهى كقلب واحد قال
في الفتوحات قوله هنا على قلب ابراهيم وقوله في خبر اخر على قلب ادم
وكذا قوله في غير هولاء ممن هو على قلب شخص من الاكابر البشر او من الملايكة
معناه انهم يتقلبون في المعارف الالهية تقلب ذلك الشخص اذ كانت
واردات العلوم الالهية انما ترد على القلوب فكل علم يرد على قلب ذلك
الكبير من ملك او رسول يرد على هذه القلوب التى هى على قلبه وربما
يقول بعضهم فلان على قدم فلان ومعناه ما ذكر وقال القيصرى الرومى
عن العارف ابن عربى انما قال على قلب ابراهيم عليه السلام لان الولاية
مطلقة ومقيدة والمطلقة هى الولاية الكلية التى جميع الولايات الجزيية
افراد لها والمقيدة تلك الافراد وكل من الكلية والجزيية تطلب ظهورها
والانبيا قد ظهر في هذه الامة المحمدية جميع ولايتهم على سبيل الارث
منهم فلهذا قال هنا على قلب ابراهيم عليه السلام وفي حديث اخر على قلب
موسى عليه السلام فلان وفلان ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم صاحب
الولاية الكلية لان باطن تلك النبوة الكلية الولاية المطلقة الكلية
• ولما كانت لولاية كل من الانبيا في هذه الامة مظهر كان من طوايف الانبيا
على قلب واحد من الانبيا كلما مات رجل منهم ابدل الله مكانه رجلا فلذلك
• سموا ابدالا ولانهم ابدلوا اخلاقهم السيية وراضوا انفسهم حتى صارت
محاسن اخلاقهم حلية اعمالهم وظاهر كلام اهل الحقيقة ان الثلاثين
مراتبهم مختلفة قال العارف المرسى جلت في الملكوت فرايت ابا مدين معلقا
بساق العرش رجل اشقر ازرق العين فقلت له ما علومك وما مقامك قال
علومى احد وسبعون علما ومقامى رابع الخلفا وراس الابدال السبعة قلت
فالشاذلى قال ذاك بحر لا يحاط به وقال العارف المرسى كنت جالسا بين
يدى استاذى الشاذلى فدخل جماعة فقال هولاء ابدال فنظرت ببصيرتى

فلم ارهم

فلم اره‍م ابدالا فتحيرت فقال الشيخ من بدلت سياته حسنات فهو بدل
فعلمت انه اول مراتب البدلية واخرج ابن عساكر ان ابن المثنى سال احمد
ابن حنبل ما تقول في بشر بن الحارث قال رابع سبعة من الابدال حم عن
عبادة بن الصامت قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن
قيس وقد وثقه العجلى وابو زرعة وضعفه غيرهما •

الابدال في امتى امة الاجابة ثلاثون رجلا بهم تقوم الارض اى تعمر
وبهم تمطرون وبهم تنصرون على عدوكم فسموا ابدالا لانهم قد يرحلون الى
مكان ويقيمون في مكانهم الاول شبحا يشبههم ولان الانبيا كانوا اوتاد الارض
فلما انقطعت النبوة بدل الله مكانهم هولاء فبهم يغاث اهل الارض ويكثر
ادرار الفيض وفي بعض الاثار ان الارض شكت الى الله ذهاب الانبيا عليهم
السلام وانقطاع النبوة فقال سوف اجعل على ظهرك صديقين ثلاثين
فسكتت تنبيه في خبر لابى نعيم في الحلية بدل قوله هنا بهم تقوم
الارض الخ بحيى ويميت وينبت ويدفع البلا قال وقيل لابن مسعود
راوى الخبر كيف بهم يحيى ويميت ويبسط قال لانهم يسالون الله عز وجل
اكثار الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون
فيسقون ويسالون فتنبت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلا
تتمة روى الحكيم الترمذى ان الارض شكت الى ربها انقطاع النبوة
فقال تعالى سوف اجعل على ظهرك اربعين صديقا كلما مات منهم رجل
بدلت مكانه رجلا ولذلك سموا ابدالا بدل الله اخلاقهم فهم اوتاد الارض
وبهم تقوم الارض وبهم تمطرون طب عنه اى عن عبادة قال المصنف سنده
صحيح •

الابدال في اهل الشام وبهم ينصرون على العدو وبهم يرزقون
اى يمطرون فيكثر النبات وفي السما رزقكم وما توعدون ولا ينافي تقييد
النصرة هنا باهل الشام اطلاقها فيما قبله لان نصرتهم لغيرهم في جوارهم
اتم وان كانت اعم فايدة قال العارف ابن عربى رضى الله عنه
في كتاب حلية الابدال اخبرنى صاحب لنا قال بينا ليلة في مصلاى قد
اكملت وردى وجعلت راسى بين ركبتى اذكر الله تعالى اذ حسست بشخص
قد نفض مصلاى من تحتى وبسط عوضها منه حصيرا وقال صل عليه وباب
بيتى على مغلق فداخلنى منه فزع فقال لى من يانس بالله لم يجزع ثم
قال اتق الله في كل حال ثم الهمت الصوت فقلت يا سيدى بم ذا تصير
الابدال ابدالا فقال بالاربعة التى ذكرها ابو طالب في القوت • الصمت

Copyright King Saud University